

المحرر الوجيز

@ 117 @ .

المعنى واذكر ! 2 2 ! و بوا هي تعدية باء بالتضعيف و باء معناه رجع فكأن المبوء
يرد المبوأ إلى المكان واستعملت اللفظة بمعنى سكن ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! وقال الشاعر

..

(كم من أخ لي صالح % بواته بيدي لحدا) .

واللام في قوله تعالى ! 2 2 ! قالت فرقة هي زائدة وقالت فرقة ! 2 2 ! نازلة منزلة
فعل يتعدى باللام كنحو جعلنا ع والأظهر أن يكون المفعول الأول ب ! 2 2 ! محذوفا تقديره
الناس أو العالمين ثم قال ! 2 2 ! بمعنى له كانت هذه الكرامة وعلى يديه بوؤا و ! 22
! هو الكعبة وكان فيما روي قد جعله □ تعالى متعبدا لآدم عليه السلام ثم درس بالطوفان
وغيره فلما جاءت مدة إبراهيم أمره □ تعالى ببناؤه فجاء إلى موضعه وجعل يطلب أثرا فبعث
□ ريحا فكشف له عن أساس آدم فرفع قواعده عليه وقوله ! 2 2 ! هي مخاطبة لإبراهيم عليه
السلام في قول الجمهور حكيت لنا بمعنى قيل له لا تشرك وقرأ عكرمة ألا يشرك بالياء على نقل
معنى القول الذي قيل له قال أبو حاتم ولا بد من نصب الكاف على هذه القراءة بمعنى لأن لا
يشرك ع يحتمل أن تكون أن في قراءة الجمهور مفسرة ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة وفي
الآية طعن على من أشرك من قطان البيت أي هذا كان الشرط على أبيكم فمن بعد وأنتم لم تفوا
بل أشركتم وقالت فرقة الخطاب من قوله ! 2 2 ! لمحمد صلى □ عليه وسلم وأمر بتطهير
البيت والأذان بالحج ع والجمهور على أن ذلك لإبراهيم وهو الأصح وتطهير البيت عام في الكفر
والبدع وجميع الأنجاس والدماء وغير ذلك والقائمون هم المصلون وذكر تعالى من أركان الصلاة
أعظمها وهي القيام والركوع والسجود وقرأ جمهور الناس وأذن بشد الذال وقرأ الحسن بن أبي
الحسن وابن محيصن وأذن بمدة وتخفيف الذال وتحذف هذا على ابن جني فإنه حكى عنها وأذن
فعل ماض وأعرب عن ذلك بأن جعله عطفًا على ! 2 2 ! وروي أن إبراهيم عليه السلام لما أمر
بالأذان بالحج قال يا رب وإذا ناديت فمن يسمعي فقل له ناد يا إبراهيم فعليك النداء
وعلينا البلاغ فصعد على أبي قبيس وقيل على حجر المقام ونادى أيها الناس إن □ قد أمركم
بحج هذا البيت فحجوا واختلفت الروايات في ألفاظه عليه السلام واللازم أن يكون فيها ذكر
البيت والحج وروي أنه يوم نادى أسمع كل من يحج إلى يوم القيامة في أصلاب الرجال وأجابه
كل شيء في ذلك الوقت من جماد وغيره لبيك اللهم لبيك فجرت التلبية على ذلك قاله ابن
عباس وابن جبير وقرأ جمهور الناس بالحج بفتح الحاء وقرأ ابن أبي إسحاق في كل القرآن

بكرها و ! 2 2 ! جمع راجل كتاجر وتجار وقرأ عكرمة وابن عباس وأبو مجلز وجعفر بن محمد رجالا بضم الراء وشد الجيم ككاتب وكتاب وقرأ عكرمة أيضا وابن أبي إسحاق رجالا بضم الراء وتخفيف الجيم وهو قليل في أبنية